

بحار الأنوار

[187] أقول: وإذا كان أبو ذر رضوان الله عليه من الذي يحبهم الله وأمر رسوله بحبهم فإيذاؤه والاهانة به في حكم المعاداة لله ولرسوله، وإذا كان أصدق الناس لهجة فحال من شهد عليه بالكذب والضلال معلوم، وما اشتملت عليه القصة من منازعته مع أمير المؤمنين عليه السلام وشتمه يكفي في القدح فيه ووجوب لعنه. الطعن الخامس: أنه ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر بعض أضلاعه، وقد روي في فضله في صحاحهم أخبارا كثيرة، وكان ابن مسعود يذمه ويشهد بفسقه وظلمه. قال (1) السيد رضي الله عنه في الشافي (2): قد روي كل من روى السيرة من أصحاب الحديث - على اختلاف طريقهم - أن ابن مسعود كان يقول: ليتني وعثمان برمل عالج يحنو علي وأحنو عليه (3) حتى يموت الاعجز مني ومنه. ورووا أنه كان يطعن عليه فيقال له: ألا خرجت إليه ليخرج (4) معك؟!. فيقول: والله لا أزوال جبلا راسيا أحب إلي من أن (5) أزوال ملكا مؤجلا. وكان يقول في كل يوم جمعة بالكوفة جاهرا معلنا: إن أصدق القول كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدث بدعة، _____ = وما أغناك عما منعوك... لا يؤنسك إلا الحق، ولا يوحشك إلا الباطل، فلو قبلت دنياهم لاحبوك، ولو قرصت منها لامنوك). نهج البلاغة - محمد عبده - 2 / 12 - 13، صبحي الصالح: 188 برقم 130، وانظر ما ذكره ابن أبي الحديد في ذيل كلامه عليه السلام 8 / 252 - 262 [2 / 354 - 358 ذا أربع مجلدات]. (1) في (ك): وقال. (2) الشافي 4 / 279 - 280. (3) في المصدر: يحنو علي وأحنو عليه. (4) في الشافي: لنخرج. (5) لا توجد: ان، في المصدر. _____